

# مِخْفَةٌ رَائِعَةٌ



## إنجاز لقطر وهدية للمسلمين

# نائب الأمير يرعى حفل تداول مصحف قطر

الدوحة - محمد صبرة - ياسين بن لور

شمل سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني نائب الأمير ولي العهد برباعية الكريم حفل بدء تداول مصحف قطر الذي أقيم بمتحف الفن الإسلامي مساء أمس.

وحضر الحفل رئيس جمهورية جزر القمر المتحد عبد الله سامبي، وعضو المجلس محمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وعدد من أصحاب السعادة الشيخوخ والوزراء، ود. أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والسيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية وسعادة السيد عبد الله بن محمد السامي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وسلطنة عمان، و. محمد رشيد قباني مفتي لبنان وروؤساء البعثات الدبلوماسية لدى الدولة وتحت إشراف من العلماء من العالم العربي والإسلامي وبدء الحفل بتلاوة آيات من كتاب الله من كتاب تلاها القارئ يوسف بدر السادة، وتولى د. إبراهيم الأنصاري نائب رئيس جمعية البعثة الثقافية لخدمة الإسلام على الإنترنت (إسلام أون لاين) مهمة تعريف الحفل.



ووصف سعادة السيد أحمد بن عبد الله المري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في كلمة قالها أمام الحضور «مصحف قطر» بالتحفة الفنية المفردة والمتميزة التي تليق بكتاب الله، مشيراً إلى أنها فرصة ثمينة للنفس بهجة وسرورا، وأضاف: «أي فرحة أكبر وأعظم وأكرم من فرحتنا بما فرحتنا». وتقدم من حذقة لكتاب الله من إقامة مراكز لتخطيط القرآن تخطيط جميع أنحاء ومدن الدولة، وتعد مسابقة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني للقرآن الكريم السنوية التنافسية بأعمال جديدة من أبناء هذا البلد الكريم، ونوه وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بأن هذا حفل التكميل في خدمة كتاب الله بنوع اليوم بصحف قطر، مؤكداً على أن التكميل في إنجاز المصحف على هذه الصورة المتميزة والغفيرة يرفع من الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رعاية وإسهانه ودعمه وسخاءه.

وقال الوزير: «إن من كريمة الأقدار أن يأتي إنجاز هذا العمل العظيم مترافقا مع إعلان الوحدة عاصمة للثقافة العربية» حيث إن القرآن هو مصدر ثقافتنا ومصدر تراثنا الفكري والعلمي والعربي والتشريعي على مدار تاريخ هذه الأمة التي شرفت بحمل رسالتها والأشهاد بهدية خير أمة أخرجت للناس، وأضاف: «إن امتنا تشكلت من خلال كتاب، وانطلقت من خلال صحراي للتشير رسالة تحقّق فيها إنسانية الإنسان وتحمل للعالم جميعه

والعقل والبرهان» وأكد وزير الأوقاف على أن الفضل بعد الله يعود لسمو وزير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عاصمة للثقافة العربية» حيث إن القرآن هو مصدر ثقافتنا ومصدر تراثنا الفكري والعلمي والعربي والتشريعي على مدار تاريخ هذه الأمة التي شرفت بحمل رسالتها والأشهاد بهدية خير أمة أخرجت للناس، وأضاف: «إن امتنا تشكلت من خلال كتاب، وانطلقت من خلال صحراي للتشير رسالة تحقّق فيها إنسانية الإنسان وتحمل للعالم جميعه

## كلمة العرب نسخة فريدة

كنت قطر أمس بأحرف من نور صفحة جديدة في سجلها الخافل بالإجازات والإنجازات في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والرياضية، بردها المكتبة الإسلامية بنسخة فريدة وتحفة رائعة من الصحف الشريف، بشهادة علماء الأمة.

وأثبتت قطر -مرة أخرى- أنها مهمومة بخدمة أمتها العربية والإسلامية، وبأدل على ذلك من زامن حفل تداول الصحف -إيداً- بتوزيع 75 ألف نسخة منه- مع مؤتمر تنمية جمهورية جزر القمر الذي أفرزته قطر بمنحة قدرها 50 ألف ريال أملأ في أن يحذو المشاركون نهجها حتى تحصل الدولة الأمل نمواً والأكثر فقراً في القارة الأفريقية على موارد مالية تغلّب عزتها وتساعدتها في اللحاق بركب الأمم الناهضة.

ويسجل التاريخ لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى حرصه على العناية بكتاب الله محفوظاً في الصدور، ومكتوباً في السطور بيد أشهر الخطاطين بعد أن حفظت كرامته بدعم أكبر مسابقة القرآن الكريم في قطر تحمل اسم المؤسس الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني (سبوها، الله) على مدى 16 عاماً بتفصيل فيها آلاف الحفظة، وبعد أن شهدت كل تبرعته النسخة السنوية طباعة مئات الآلاف من المصاحف وتوزيعها في مختلف الدول الإسلامية، بدعمه المالي والعيني لأكثر من 100 مصحف للصحة بالخرطوم أُنشئت على نفقة سموه وسدت حاجة ملايين المسلمين الأفارقة الذين لنا نتطلع ليوم قريب لا يحلو فيه بيت مسلم من مصحف قطر، وتتطلع أكثر لطباعت جديدة من الصحف تضمن تفسيراً مبسباً لعنا كالمات القرآنية، يكاتبها أحد علماء قطر، ولعل حلم الشيخ القرواي يتحقق بأن يكون هو صاحب التفسير البسيط على هامش هذا المصحف.

استقطاب خطاط في خط النسخ، لذا فإن مصحف قطر هو أول مصحف في الدنيا يكتب من خلال مسابقة دولية محكمة، فهذا سبق عالمي.

2 - إن مصحف قطر إنجاز تاريخي، فهو أول مصحف باسم قطر في تاريخ قطر، كتب دولة قطر، وكتب في دولة قطر، وكتب باسم أمير دولة قطر، فهذا سبق عالمي، يتحقق في عهد سمو الأمير، فمذ دخول الإسلام بلادي، وتعاقب الحقب السياسية عليها يأتي هذا الإنجاز التاريخي الذي أذخره الله عز وجل لسمو الأمير حفظة الله.

3 - وهو إنجاز نوعي فريد لا ينفذ إلا مرة واحدة، ويتكرر، فإن تكرره فهو اقتداء بسمو الأمير، وتقليد لإنجاز.

4 - وهو إنجاز سيادي، تمكن دولة قطر حقوق الملكية القانونية كاملة، رسماً وزخرفة وطباعة.

5 - ومصحف قطر إنجاز كذلك، لأنه وسيلة نوعية عالية القيمة، تزيد في انتشار دولة قطر في أرجاء وزوايا كثيرة من العالم، كلما زاد مصحف قطر توزيعاً، ومصحف قطر إنجاز وطني يفخره القطريون به أميراً وشعباً، إننا في قطر الذي سجل لسموه هذا المسبق بهذا وتصوراً بالقيمة أو بالشهامة، أما اليوم فمصحفنا نسخاً وطباعة بشهامة أميرنا حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حفظة الله.

وختتم الدكتور الكواري رحلة سرده مراحل طباعة مصحف قطر بقوله: «أسأل الله -عز وجل- أن يجعل هذا العمل المبارك في مسانحة أعمال سموه غير منعطف أجره ونوابه، وتحمده الله -عز وجل- وتشكره على نعمه فأمره وبإمطه، وأشرف بتقديم التهنئة وزير الشيخ آل ثاني حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى حفظة الله، فإن قصر شكرنا أن يلي بحق سموه، ويكافئ عظيم صنعاً، فإن تاريخ قطر الذي سجل لسموه هذا المسبق بهذا الإنجاز الكبير الجليل، فإنه لا محالة سيسجل لسموه على أجدادنا والشرف والفتحة، إن قطر كل قطر نقول شكرًا يا سمو الأمير، وجزاك الله خيرًا على مصحف قطر كما أشرف بتقديم جزيل الشكر إلى سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد الأمير، وعلى تحفة خلقنا اهتمامه وبإبعثه هذا الإنجاز، وعلى شرفه خلقنا هذا، ثم الشكر لجميع من بذل فكرًا وجهادًا ووقفاً في سبيل إنجاز مصحف قطر الفراء ومؤسسات باسماتها ومقاتلتها».



العراق، كما تم الانتهاء من مسابقة الزخرفة والتذهيب الخرف في غاية الروعة والدقة، حتى أن كل زخرفة وتصحيح فنية قائمة بذاتها، وبعد ذلك التقليل مصحف قطر إلى مرحلة أخرى من العمل، مرحلة المراجعة والتصحيح والطباعة.

وأشار مستشار وزير الأوقاف إلى تشكيل لجنة برئاسة صالح بن محمد المري انيط بها الأشراف على هذه الأعمال، كما تشكلت لجنة من الأشراف الشريف لراجعة مصحف قطر برئاسة فضيلة الدكتور أحمد عيسى المحصوري شيخ عموم المقارئ المصرية، واجيز مصحف قطر للطباعة والتداول بموجب موافقة إرادة المصاحف بالازدهار الشريف في يناير 2009، وبعدها دخل مصحف قطر مرحلة الإعداد والتجهيز لطباعة هيئة التحكمية في اجتماعها الثالث لقرارها في غاية الأهمية، وذلك بالاتفاق مع الخطاطين على إعادة كتابة المصحف قطر مرة ثانية، وكشف الدكتور الكواري عن أن مصحف قطر كتب مرتين بالريشة، مؤكداً أن هذا القرار في مصلحة المشروع، لأن الخطاطين خلال فترة الكتابة السابقة وصلوا إلى سقف عظمائهم ونضج تجربتهم وقوة اليد وثباتها، فجاء مصحف قطر منظم النسخ على نسق واحد غاية في الجمال والإتقان.

وأكد أنه في فاتحة عام هجري جديد الأول من المحرم 1428هـ - 2007 يناير عقدت هيئة التحكمية اجتماعها الخامس والأخير في مدينة الدوحة، وكان الإعلان عن النسخة الغفيرة بالمرکز الأول التي كتبها الخطاط المصاحف محمد صالح المنجد في سوريا، والنسخة الثانية التي كتبها الخطاط صباح العديد الأربيلي من

أكد الدكتور خليفة بن جاسم الكواري مستشار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وأول منصرف على مشروع مصحف قطر، وصاحب الفكرة، ومدير إدارة الشؤون الإسلامية سابقاً، أن مصحف قطر كان في يوم ما فكرة وأملاً، وتحول الآن إلى حقيقة وواقع، مشيراً إلى أن ما بين الفكرة والواقع عبورون عاماً تقريباً.

وسرد الكواري أمام سامع الحضور في ملخص كل مراحل طبع مصحف قطر من الفكرة إلى التجسيد، إذ أكد أن المبادرة بفكرة مصحف قطر كانت عام 1991، لتتم إحياء الفكرة في عهد سمو الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وفي نفس العام تم الاتصال بالمرکز الأيوبي في العالم الإسلامي في مجال الخط العربي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (أريستا) بمدينته استنبول التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وكان مدير المركز آنذاك الدكتور أكمل الدين إحسان الخداسي استقبل الشيخ خليفة المنظم الإسلامي حالياً، لافتاً إلى أنه ما توفر لديهم المعلومات المهمة انتقلوا بفكرة المشروع إلى خطة عمله، وقال الكواري في شهر مايو 2000 تلقينا البشارة الكبرى بموافقة سمو الأمير حفظة الله على تنفيذ المشروع، وكانت هذه الموافقة الكريمة السامية إيداًنا بانطلاق مشروع مصحف قطر، وفورا باشيرتنا بالإعداد والتجهيز، وبعد عام ملءه بالعمل في شهر أغسطس 2001، تم الإعلان عن مسابقة مصحف قطر، بتوجيه الدعوة لعدد واحد وعشرين خطاطاً للمشاركة في المرحلة الأولى للمسابقة، وكانت المحاضرة يومسوم 122 عملاً، فتأخذنا قراراً بعدم استبعاد أي عمل إن هذا يحقق لنا أحد أهم أهدافنا وهو كتابة مصحف قطر بأجمل خط نسخ، وفي أثناء ذلك، تم تشكيل هيئة التحكمية، برئاسة الدكتور أوغلو، وعضوية أساتذة كبار في الخط.

وأوضح الدكتور الكواري أنه في مدينة الدوحة في شهر أغسطس 2002 عقدت هيئة التحكمية أول اجتماع لها، ونظراً لشدة المنافسة اتخذت الهيئة قراراً بجعل المسابقة من 3 مراحل بدل من مرحلتين، وتم اختيار 7 مسابقيين لدولة الكويت والشامية وفي شهر أكتوبر 2002 تم إعلان استنبول اعلمت تنظيم الشيخ تميم بن حمد آل ثاني حضر المنافسة بين خطاطين لكاتب المصحف قطر، وجرى توقيع عقود الاستكباب في مدينة الدوحة في يونيو 2003 وبعد عامين في يوليو 2005 أصدرت



## ضيوف الدولة يشيدون بالمصحف والأمير

# أمين منظمة المؤتمر الإسلامي: مصحف قطر فكرة فريدة من نوعها



د. ت. أكمل الدين إحسان أوغلو

في هذا الإطار الشائقي بين الخطاطين، وأوضح التميمي أنه شهد تجارب أخرى بمسابقات دولية في فن الخط إلا أنها لم تكن تهدف كتابة مصحف، وإنما كانت تنافس بين الخطاطين في رسم اللوحات والمعروضات والأيات القرآنية المفردة بشكل فني، وكانت تقام فوراً كل 3 سنوات في 14 نوعاً من الخط، وقال التميمي إن مصحف قطر المتداول منذ الأسس تحتاج 3 مسابقات، في الخط والطباعة، والخطاطين، ووضوحاً أن كل مسابقة كانت لها مراحل طويلة ومتعددة.

وأشار التميمي إلى أن لجنة التحكيم وقها طلبت من الخطاطين كتابة 5 صفحات كاملة، وكانت المفاجأة بوجود 120 عملاً مرسلًا من 120 خطاطاً دون أي تكليف رسمي من الوزارة أو معهد أرسنكا، وفقاً لقرار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أعدت مروة كبيرة في قبول كل هذه الأعمال الفائضة بنتها، وعندما انتشرت المنافسة طلبت منهم كتابة جزئين من المصحف الشريف، وهما الجزء الثاني والجزء الثامن العشر، وتمت فيما بعد تصفيتهما في 7 خطاطين ثم اثنين.

وتخصيص الإزفة أكد التميمي أن اللجنة أقيمت مسابقة مع أفضل الخطاطين في تركيا إلى أن توصلوا للاتصال المختلفة التي توجد بمصحف قطر والتي تختلف بحسب حجمه.

وأوضح التميمي بأن مصحف قطر يعتبر الأحدث في مصاف العالم تمت كتابته وزخرفته من خلال مسابقات أنجحت خيرة ما وصل إليه جمال الخط العربي والزخرفة الإسلامية حتى الآن، إضافة إلى أنه ولأول مرة يتم تشكيل لجان فنية وعلمية تشرف على استكمال مصحف منذ بدايته وحتى الانتهاء منه.

### د. هاشم: عمل عظيم يستحق التقدير

أكد الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب المصري أن للقرآن الكريم منزلة السامية وكرامته العظيمة في نفوس كل الموحدين في كل الأرض؛ لأنه كتاب الله الأزلي معجزة لرسالة الرسول، مشيراً إلى أنه بمشاهدة الله تسابق المسلمون وأحبا ومحمومين. أما وشعوبه. أفراداً وجماعات. في العناية بكتاب الله تعالى وطباعة وتوزيعه، وأضاف: 'هذا المصحف الذي قامت عليه دولة قطر مصحف في شكله وموضوعه وطابعه لقي عناية لا نستبعد، ولا نقول إنها كثيرة على كتاب الله تعالى، لكنني أعترف هذه العناية أكبر من بدأ الوحي بيدهم الذين حاولوا أن يتجهوا على القرآن أو ينالوا منه خاصة بعض القنوات الفضائية التي لا هم لها إلا أن تقرأ في القرآن.'

وأوضح هاشم أن مثل هذا الحدث العظيم هو احتفال كبير لتداول كتاب الله تعالى الذي يعتبر مجدداً وتكراراً للدستور السماوي للعالمين جميعاً، مشيراً إلى أن هذه الاحتفالية وهذا الإنجاز الحضاري الإسلامي الكبير الذي قامت به دولة قطر عمل عظيم يستحق التقدير بكل ما تحمله الكلمة من معنى.



### التميمي:

يعتبر الأحدث بالعالم في الكتابة والزخرفة

بأحكامه أو طابعه وشهره لكافة المسلمين. عمل طيب مبارك، ويجب لكل مسلم أن يفرح به، وأشار برعاية سمو الأمير لحفل التداول، ودعا لسموه بتكريم الأجر وافر الثواب على هذا الجهد المبارك في العناية بكتاب الله وتوزيع العديد من نسخته للمسلمين. وقال إن هذا العمل يضاف لجهود سموه العديدة التي تخدم الإسلام والمسلمين والإنسانية عامة.

وأضاف بأن أهل قطر اشتبهوا ببطل الخير في كافة المجالات؛ لأنه جعلوا على الدين والشيم والنبل والأخلاق الفاضلة والسماحة في أعمال الخير والإيمان.

وأكد أنه استقبل إنجاز طباعة مصحف قطر، والاحتفال بتداوله قريباً لكل مشاعر السور والسور والفخر واعتبر إنجاز طباعة وتداول أول مصحف يحمل اسم قطر، فرصة لجهود مشهورة بذلت من أجل إنجاز هذا العمل العظيم المبارك.

وقال: 'يجب لكل مسلم أن يفرح بكل عمل بخير في خدمة كتاب الله سواء كان ذلك في حفظه أو العمل فريده من نوعه، إذ أشار إلى أن التجربة لأول مرة تم التمثيل.'



### قباتي:

طباعة المصحف كرامة من الله للأمير

إنجاز طباعة مصحف قطر والاحتفال بتداوله باته عمل طيب مبارك، ويجب لكل مسلم أن يفرح به، وأشار برعاية سمو الأمير لحفل التداول، ودعا لسموه بتكريم الأجر وافر الثواب على هذا الجهد المبارك في العناية بكتاب الله وتوزيع العديد من نسخته للمسلمين. وقال إن هذا العمل يضاف لجهود سموه العديدة التي تخدم الإسلام والمسلمين والإنسانية عامة.

وأضاف بأن أهل قطر اشتبهوا ببطل الخير في كافة المجالات؛ لأنه جعلوا على الدين والشيم والنبل والأخلاق الفاضلة والسماحة في أعمال الخير والإيمان.

وأكد أنه استقبل إنجاز طباعة مصحف قطر، والاحتفال بتداوله قريباً لكل مشاعر السور والسور والفخر واعتبر إنجاز طباعة وتداول أول مصحف يحمل اسم قطر، فرصة لجهود مشهورة بذلت من أجل إنجاز هذا العمل العظيم المبارك.

وقال: 'يجب لكل مسلم أن يفرح بكل عمل بخير في خدمة كتاب الله سواء كان ذلك في حفظه أو العمل فريده من نوعه، إذ أشار إلى أن التجربة لأول مرة تم التمثيل.'



### القراضوي:

الأمير ينسب المنجزات لقطر وليس لاسمه

من الأجيال الحالية القادمة من خلال قراءتهم في هذا المصحف بعد طباعته بهذا الشكل الجميل الجذاب. وأشار إلى أن مصحف قطر حسب ما أطلع عليه في وسائل الإعلام يدل على الجهد العظيم الذي تعنى به قطر في سبيل نشر كتاب الله ونشر الوعي الديني العتيق بهذا الكتاب العزيز، والتي تعتبر غاية المسلمين في كل أزمانهم وعصورهم لأن يقدوا كل الجهود من أجل خدمة كتاب الله تعالى.

وأشاد القراضوي بالمسؤولين بصورة الاهتمام بتربية النشء على تعلم القرآن، لافتاً إلى أنه بجانب الاهتمام بإنجاز المصحف بهذه الطباعة الخفمة المميزة، فلابد أيضاً الاهتمام بتربية النشء المسلم على حفظه والانتفاع بما فيه من تعاليم ربانية.

### الشعري: فرحة لكل مسلم

وصف الدكتور قفل بن سايح من زيد الشعري نائب رئيس محكمة التمييز - عضو المجلس الأعلى للقضاء



## الشيخ عمر عبيد حسنة:

# طباعة المصحف وتوزيعه تنويع لمسيرة الإنجازات القطرية



وتنظيم مسابقات القرآن الكريم والمشاركة في المسابقات العالمية.

وأعلن أن الاحتفال بتداول المصحف ستواكبه فعاليات متنوعة تستمر أسبوعاً كاملاً تحت شعار 'أسبوع القرآن الكريم وعلومه'.

وأكد أن الإقبال على طباعة وتوزيع المصحف ومنها مصحف قطر - يجسد صورة إعجاب القرآن وما ورد في قوله تعالى: 'إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَحْنُ أَلْمُحْيُونَ'.

مشيراً إلى أن تعهد الله بحفظ القرآن يأخذ عدة صور، منها الحفظ الشفهي في الصدور، والحفظ المكتوب في السطور وتوفيق المسلمين لكتابته وطباعته. ولقد إلى أن تعهد كتاب الله بالحفظ وما توفر له من منافع الثقل العظيمة منذ بدأ الوحي حتى تقوم الساعة، تبعه أعظم وثيقة تاريخية تستمد من خلاها الرؤى الدينية السابغة.

### الدوحة - العرني:

وصف الشيخ عمر عبيد حسنة مستشار سعادة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية مدير إدارة المحوت والبراسات الاحتفال بتداول 'مصحف قطر بأنه حدثاً ثقافياً جاء في الوقت المناسب، يواكب الدعوة عاصمة الثقافة العربية باعتبار القرآن كتاب العربية الأول، وممثل الأدب الخالد، وإنجازاً وطنياً يتوج مسيرة الإنجازات القطرية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والخيرية.

وأشاد أن طباعة وتوزيع المصحف يتجسد مسيرة الإنجازات القطرية في طباعة ونشر وتحفيق الكتب، وإقامة مشروعات خيرية وثقافية بالداخل والخارج، وذكر أن موافقة حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى على شمول الاحتفال برعايته الكريمة يؤكد



### الدوحة - العرني:

وصف علي بن راشد المحري المهندس مدير إدارة شؤون المساجد بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدء تداول مصحف قطر بأنه منحة ربانية وهدية يسعد بها القطريون، وقال: 'أجد نفسي شديد الاعتزاز والفخر؛ لتعودي لتسبب إلى المؤسسة التي أنجزت هذا العمل العظيم وولفت من ورثته، وهو إنجاز يحفظه التاريخ لقطر ولأميرها حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي ما زال يرسل للعالم كل يوم رسائل السلام والخير والمحبة'.

وأكد أن القرآن الكريم وخدمته بالحفظ والطباعة والإنفاق عليه وعلى حمله من أعظم القربات والأعمال، عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: 'خيركم من تعلم القرآن وعلمه'.

وأشاد أن حاجة الناس للمصحف في كل مكان ما زالت ملحّة، فشكر الله وأبى أن كل من أعان وساعد وعمل من أجل هذا الإنجاز، وتخص وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، كما شكر موصول لجنة المنظمة التي أظهرت عظمة الإنجاز وروعته.



# د. أحمد عيسى المعصراوي شيخ عموم المقارئ المصرية لـ «العرب» المصحف متميز في كتابته وطباعته وجماله



كبرى وتصليباتها كثيرة  
هل يجوز الجمع بين القراءات في الصلاة؟  
هل يجوز المصلي إماماً كان أو مأموماً أن يقرأ بطريقة واحدة في القراءة كما هو الوجه والطريق والرواية والقراءة كما تبين في توضيح هذه المصطلحات.

تتفق القراء برواياتهم العشرين وقراءاته العشر والأوجه المختلفة.  
تسمع من يقول بيان هناك قراءات متواترة وقراءات شاذة فما معنى هذه المصطلحات؟  
للقرآن شروط ثلاثة هي: أن يتصل سندها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأن يكون من أمين الوحي جبريل (عليه السلام) أو من أمين الوحي جبريل (عليه السلام) أو من أمين الوحي جبريل (عليه السلام).

الذي رغم أميته كان يرشد  
كتبة الوحي إلى الطريقة  
كتابة القرآن  
كثير من علماء الحديث التي تجدتها منها هذه المؤلفات إلا أنك أشهر في علم القراءات ما نسب في ذلك في علماء القراءات وتسموه شمسوية، وتسموه شمسوية، وتسموه شمسوية، وقد ألفت كتبه في هذا العلم، كما في كتابه «القرآن برواياته»، كما أراجع منون القراءات.

المعصراوي للراية من وقت الدكتور أحمد القرآن كل عرفة أيام تقريباً، كل إختم برواية مختلفة، وأراجع منون.

هل لكم وقت معين في المراجعة؟  
ليس لي وقت معين بل أقرأ في كل وقت، في الطريق، وهو ما تمت مراعاته في المحقق القرآني ما يؤكد مدى عظمتها وأهميتها، فإذنا التي نستعود على الإسلام والمسلمين.

كان حاويها للقرآن كله أو كان مما يسمى مصحفاً عرفاً ولو كان قليلاً كحزب. وأضاف أن للمصحف الشريف بهذا الفهم احكاماً فقهية عديدة، وفي حالة المصحف القطري للملكية في آداب، ومنها التجويد وتبيين الحروف، وكذلك التوسيع ما بين السطور وبالتالي من قبله من كتاب ولا يخطئه يبينون إذ أصبحوا إمامة كل ما يتعلق بالدين الإسلامي من طبعه، وهي خطوة على الطريق السليم لحفظ الإسلام وخاصة القرآن الكريم.

وما حدث من اختلاف القراء تبعاً للرسم لم يكن ناتجاً عن الرسم العثماني الذي هو توفيق من الله، بقواعده معروفة، وتتمثل في الزيادة والحذف والإبدال. إن هذه القواعد، وإنما نتج عن عوامل أخرى كتلف المصحف، مثل قوله تعالى: ففتنونا أن ننبتوا في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بئناً ففتنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فخصبوا فخصبوا فما فعلتم تاريخين) حيث إنهما لم تكن منقوطة ونطقت موافقة لشروط القراءة الصحيحة؛ إذ لا يتعرض الرسم العثماني لطريقة كتابتها، ومن ثم فهي غير متعارضة معه، ولم تكن مخالفة لوجه من وجوه العربية بالإضافة لتواصل سندها عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حاول الزكي في كتاب البرهان في علوم القرآن أن يثلم بلغة الرسم العثماني واقتفى أثره عدد من الباحثين منهم الدكتور عبد العظيم الطمعي في مجلة منبر الإسلام في 13 حلقة متوالية عام 2001، 2002. فما رأيكم في هذه الحوادث؟  
يعني هذه كلها اجتهادات لا تفلح على أساس علمي وصريح، وهي دراسات تدونية، فللرسم العثماني إعجاز لم تعرف أسرارها حتى الآن.

جمعتم بين دراسة تلك القراءات وعلوم الحديث، فما أثر ذلك في نتاجكم العلمي؟  
أثر ذلك تجلي في تألفي في المجالين، فالتفت فقه محمد بن الحسن الشيباني وصححه الفتح في أحاديث المتكاتب، ونكاح المتعة بين التحليل والحجج، واحكام النذور من سنة الرسول، واحكام الهبة والهدية، ودراسة في علوم الحديث، والشفقة في ضوء الكتاب والسنة، والدرر في مصطلح أهل الحديث والأثر، والبدور الزاهرة في القراءات العشر.

كل النسخ من مختلف الأحجام التي طبعت للمراجعة النهائية على أحسن وجه  
لنشر (تحقيق)، وتشرح الخشبي، والذرات في اختلاف السبب في تعليقاتكم على هذا الكتاب؟  
هذا كلام غير صحيح تماماً، فالرسم العثماني ليس لسلك القراءات القرآنية واحداً والرسم يختلف، ويختلف الرسم العثماني هو السبب في اختلاف الذرات فما تعليقاتكم على هذا الكتاب؟  
هذا كلام غير صحيح تماماً، فالرسم العثماني ليس لسلك القراءات القرآنية واحداً والرسم يختلف، ويختلف الرسم العثماني هو السبب في اختلاف الذرات فما تعليقاتكم على هذا الكتاب؟

يقوم بقراءة الآية الواحدة بالروايات والطرق والأوجه المختلفة في مرة واحدة، وهناك روايات يجمع بين الأئين فيختم القرآن رواية واحدة ثم يجمع القراءات كلها في خمسة وأحده، وأوضح من الكلام أن الموضوع ليس سهلاً؛ فأسهل أن تحفظ من القراءات كالتأطية والطبية والدرية ولكن إلتقان كل رواية على حدة صعب جداً، واللغة القليلة هي التي

اعتبر الدكتور أحمد عيسى المعصراوي شيخ عموم المقارئ المصرية تناول «مصحف قطر» إنجازاً حضارياً؛ لأنه جاء متميزاً في كتابته وطباعته، وفي الشكل الجمالي وفي علامات الوقف والوصل. وقال في حوار خاص لـ «العرب»؛ لم يسبق أن تم طبع مسابقة عالية لكتابة مصحف سوى مصحف قطر. وقال د. المعصراوي رئيس اللجنة الأزهرية التي أجازت مصحف قطر للطباعة؛ إن المصحف حصل بعد المراجعة النهائية على تصريح تناول، وطبع من لجنة مراجعة المصحف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بجميع أجهامه الخمسة التي تقر أن تتم طباعته بها. وأضاف أن جميع النسخ من مختلف الأحجام التي تمت طباعته للمراجعة النهائية جاءت على أحسن وجه. وفيما يلي نص الحوار الذي أجريته مع فضيلته على هامش مشاركته في الاحتفال بتداول مصحف قطر.

الدوحة - د. نعيم محمد عبد الغني  
أشرفتكم على مراجعة وإجازة مصحف كثيرة، ما الذي يميز مصحف قطر عن غيره؟

ما دام رسم المصحف توقيفياً فلماذا نسب إلى سيدنا عثمان ولم ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم، مثلاً أو إلى أحد من الصحابة كابي بكر وغيره كان نقول الرسم النبوي أو البكري أو العمري... إلخ.

ومن خلال تجربتي الطويلة في مراجعة وإجازة مئات المصاحف لم يسبق أن تم طبع مسابقة عالية لكتابة مصحف سوى مصحف قطر. وقد حصل المصحف بعد المراجعة النهائية على تصريح تناول وطبع من لجنة مراجعة المصحف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بجميع أجهامه الخمسة التي تقر أن تتم طباعته بها. وأضاف أن جميع النسخ من مختلف الأحجام التي تمت طباعته للمراجعة النهائية جاءت على أحسن وجه.

لرسم العثماني  
إعجاز لم تعرف أسرارها حتى الآن

لم يسبق أن تم طرح مسابقة عالية لكتابة مصحف سوى مصحف قطر

رسم توقيفي من 14 دولة عند الله تعالى، ولذلك فلا يجوز كتابة القرآن بغيره كالرسم الإسلامي القديم -صلى الله عليه وسلم- رغم أميته التي قال عنها الله تعالى: (وَمَا كُنَّا نَعْلَمُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ شَيْءٍ) ولا يخطئه يبينون إذ أصبحوا إمامة كل ما يتعلق بالدين الإسلامي من طبعه، وهي خطوة على الطريق السليم لحفظ الإسلام وخاصة القرآن الكريم.

## علماء الأزهر يشيدون بمصحف قطر طباعة المصحف تشریف للقرآن الكريم في وقت كثر فيه الهجوم على الإسلام

القاهرة - فتح زيد  
أشاد علماء الأزهر الشريف بالمصحف القطري الذي دشنته مساء أمس سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني نائب الأمير ولي العهد، بمصنف الفن الإسلامي والشؤون الإسلامية وحضره مجموعة من كبار المسؤولين بالدولة وتوكية على الشخصيات الإسلامية البارزة تزيد على 45 شخصاً من 14 دولة.

وقال الشيخ علي أبو الحسن رئيس لجنة الفتوى السابق بالأزهر؛ إن المصحف القطري يعتبر نوعاً من أنواع التقديس للمصحف والقرآن الكريم في توثيقه لصحبت إمامة كل ما يتعلق بالدين الإسلامي من طبعه، وهي خطوة على الطريق السليم لحفظ الإسلام وخاصة القرآن الكريم. وأضاف: يجب علينا أن نتعامل مع هذا المصحف بأفضل ما يكون التعامل، لأن هذا من باب التكريم بحمت يكون في القراءة والتلاوة والحفاظ عليه ونشره على مستوى العالم الإسلامي. وتابع: لا شك أنه شيء نابع من أسباب الإهتمام بالقرآن، حيث يتباب كل من عمل به بداية من كتابته وصاحب الفكر، وكل من قام على تحفيظها وكذلك بالقراءة والتلاوة، كما يتباب كل من ساهم بشكل



د. أحمد عيسى المعصراوي



د. أحمد عيسى المعصراوي

وأخبر في هذا العمل العظيم الذي هدفه ابتغاء وجه الله عز وجل. وتبنيته رئيس لجنة الفتوى السابق إلى

# مُصْحَفُ قَطْر

## نَخْفَةٌ رَافِعَةٌ



## مُصْحَفُ قَطْر

وهل تُكْمِلُ أهل الفضل بوفيه تبياناً؛  
وهل يُشَكِّرُ الإحسانُ إلا بإحسان  
فلائذ من دُرٍّ وقبجانٍ عقيان  
حباها أميرُ السُّلَمِ سيفتُ لسودان  
ودارُ لقرانٍ و قبيلة أوطان  
لكلِّ شعوبِ الأرضِ مصحفُ قران  
فولِّدْ إيماناً ونيرانَ خيران  
كرافنا نخوةً بالناشر من ثاني  
كسبْذرة زَيْتُونِ بويسان بيسان  
فصارت كدوح الغابِ فاءت بأفنان  
فالقوتُ ثماراً نافعات لإنسان  
نصْحُ جمال الخطِّ في حسن السوان  
كما شلِبت منهُ العقولُ بإتقان  
ويا حبذا الأشكالُ زينتُ بإيمان  
إلى جامعئِ الحججِ في حجرِ شيبان  
ففضلي غليلُ القلبي إياك رحمان  
إلى الخيرِ والتقوى وأعمال وإحسان  
واشمسُ احكاماً واحكامُ أركان  
وتهذيبُ أخلاقٍ وتعميرُ وجدان  
من الزرعِ والبلى وإضلال شيطان  
وفوق رؤسِ المحافظين كتيبان  
بجده لدى اللسانِ في خيرِ ميزان  
ويُشْرَى من يفقههُ خُبناً بإذعان  
على خيرِ خلقٍ لله صفوة عدنان

إلى قطر الخبرات اهديتُ أوزاني  
وإن جزاءَ الفضلِ شكْرٌ و دعوة  
ونسبتُ بغالٍ في مديحِ نظمته  
فبالأمس تبعري هل من خيرِ منحة  
تعودُ بها دارفورُ مساوى لخائف  
وهما أنا اجلوي في نظامي هديئة  
من السؤدة الفيحاء قد شغَّ نوزة  
رعاه أميرُ فاق في نشرِ مصحف  
نماه وزيرُ الضدِّ كُنْ كان فكرة  
تعاهدهما زيذراً وسغنياً خليفة  
وعاهد قوَّة خَيْرُون استواءها  
فخطَّ بِدِ البُخْكي أروع تحفة  
وتسبي عيونُ المناظرين زخارف  
ونعم جمالُ المرءة مثلُ ضميره  
ومنه صغيرُ الحجيم في كُف حافظ  
إذا طالعته العينُ تزدادُ نهماً  
فكُنْ كغائبِ اللهِ الحسرى وسليماً  
وفيه من التوحيدِ أصفى عقيدة  
والفضلُ منهاجٌ و دستورُ أمَّة  
وإن كغائبِ اللهِ حصنٌ ومامنٌ  
بجيبئِ شفيعِ القارئينِ وأهله  
ومن يتلأ أيُّ السُّكْرِ يرجو ثوابها  
فطوبى لمن يتلوه لله مخلطاً  
وصلى إلى العرشِ ربي مسلماً

شعر: عبد الرحمن إبراهيم سالم الطلي

Altaggi@hotmail.com